الثورة
الجمعة 8 رمضان 1433 هـ - 27 يوليو 2012م العدد (17419)

رمضان فرصة لتشغيل العاطلين

،،يعتبر الكثير من الشباب اليمنيين العاطلين شهر رمضان المبارك فرصة للحصول على عمل حتى وان كانت فرص عمل مؤقتة حيث يعتمد هؤلاء على مزاولة حرف ومهن ترتبط بشهر رمضان مثل بيع الحلويات. ويؤكد الاقتصاديون أن الأعمال الموسمية الحرة تستقطب شريحة عريضة من الأيدي العاملة حيث يتجه عدد كبير من الشباب للعمل بالمحلات التجارية في ظل الانتعاش الذي تشهده الأسواق والمراكز التجارية بالإضافة إلى العمل في بسطات ثابتة .

استطلاع/عبدالله الخولاني

سجلت الأعمال الحرة خلال السنوات الأخيرة قفزة في إقبال الشباب عليها وبات الكثير من الطلاب يبحثون عن إقامة بسطات والعمل في متاجر متنوعة الأنشطة لاكتساب المهارات والخبرات اللازمة خلال فترة الإجازة المدرسية الصيفية ، التي تزامنت هذا العام مع حلول شهر رمضان ,محمد المتوكل، شاب تخطّى الثلاثين من عمره ولم يجد فرصة عمل رغم حصوله على شهادة جامعية منذ سنوات مضت، فقرر التخصص في المهن الموسمية، وبالذات في مهن رمضان التي يحقق من خلالها دخلاً محترماً، فهو يحرص على استعمال عربته المتحركة في عرض أصناف من الحلوى الصنعانية بالمغرب والتي تلقى إقبالاً منقطع النظير من مختلف شرائح المجتمع اليمني.ويعترف المتوكل أن مهنته الرمضانية هذه توفر له دخلاً يغطي حاجياته المادية مدة ثلاثة إلى أربعة أشهر بعد انقضاء رمضان، ومثل محمد شباب يمنيون كثيرون يجدون في شهر رمضان مناسبة لممارسة مهنة محدودة ومرتبطة بتوقيت زمني، ولكن رمضان هذا العام استثناء فالأزمة السياسية اكتوى بنارها الجميع واصبحت المعناة سمة كل اليمنيين.

العمل الحر

في ظل العدد المتزايد من الشباب الباحثين عن العمل الصيفي المؤقت نتيجة العطلة الدراسية في جميع المراحل أصبح العمل الحر مجالاً رحباً لاستقطاب الكوادر الشابة.ويشير خبراء الاقتصاد إلى تنامي إقبال الشباب على العمل الحر في شهر رمضان مع وجود قدرة تنافسية كبيرة ومميزات للعمل في هذا الشهر ومن أهمها المداخيل المرتفعة والعوائد اليومية مما يشجع الكثيرين على خوض مضمار العمل الحرفي رمضان .وتشمل مجالات العمل "المؤقتة" في رمضان صنع وبيع المأكولات الخفيفة والحلويات الخاصة التي درجت عليها العادة في رمضان مثل السمبوسة والحلويات الصنعانية والمشروبات .ويقول سعيد العديني – طالب جامعي أن عمله خلال شهر رمضان يساعده على تامين جزء كبير من نفقاته الدراسية التي ستبدأ بعد عيد الفطر المبارك.ويقول محمد المطاع أن شباب العمالة الموسمية استعدوا منذ وقت مبكر للعمل في شهر رمضان حيث أنهم ابتدعوا أعمالا تتناسب مع هذه المناسبة من بيع وشراء لمتطلبات ومستلزمات السلع الغذائية والاستهلاكية.فغالبية الساعين للاشتغال في مثل هذه الأعمال هم من طلاب المدارس والجامعات بالإضافة إلى الشباب القادمين من الأرياف.ويقول مهدي المطري احد القادمين إلى العاصمة صنعاء للعمل خلال شهر رمضان أن عمله هذه الأيام أصبحت عادة لتحسين دخله المعتمد على عمله في الزراعة .ويضيف"ان رمضان.. هو الاستثناء الوحيد الذي يجعل جميع الشباب يتهافتون على الاشتغال بجميع أنواع العمل فهو حقيقة فرصة في غاية الأهمية لجني الأموال للعيش فترة من الزمن دون تفكير في عناء الوظيفة الحكومية.ويتفق صالح المسوري البالغ من العمر نحو ٣٥عاما القادم من إحدى قرى محافظة ريمة الجبلية في أقصى غرب البلاد مع ما قاله المطري .ويضيف أن العمل خلال شهر رمضان مربح من الناحية الاقتصادية وأضاف أن دخله اليومي يتراوح ما بين خمسة وثمانية آلاف ريال يوميا وهو ما يزيد بثلاث أو أربع مرات عما قد يتحصله من العمل في بقية أشهر السنة.

انتعاش

القطاع التجاري في بلادنا يؤكد أن الأسواق المحلية بمختلف تخصصاتها تشهد انتعاشا قياسيا خلال شهر رمضان يعادل ٣٠٪من الحركة التجارية على مدى العام وهو ما يستدعي الاستعانة بعمالة إضافية .ووفقا لعبدالله الروني تاجر–فان كثير من المحال التجارية والمراكز التجارية المتخصصة تستوعب إعداد كبيرة من العمالة خلال شهر رمضان المبارك .ويضيف ان هناك كثير من الأعمال التجارية هذه الأيام موسمية وترتبط بشهر رمضان المبارك.

قطاعات غير مهيكلة

ويؤكد خبراء الاقتصاد إن الشباب الذي يزاول المهن الرمضانية يدخل في صنف البطالة "المقنعة"، ولا يعد من "النشيطين العاملين كونها تنتمي إلى القطاعات غير المُهَيكلة، كما أنها لا تؤثر إيجاباً في ممارسيها باعتبار أن مداخيلها ضعيفة، وحتى لو كانت مرتفعة خلال شهر رمضان، لكن بتوزيعها على باقي شهور السنة، يكون العائد ضئيلاً لا يكفي لسد حاجيات المعيشية.

التين الشوكي الأكثر رواجا في رمضان

،،تحظى تجارة التين الشوكي في رمضان برواج كبير بين أوساط المستهلكين اليمنيين للذة طعمه ورخص ثمنه وفوائده الصحية كما انه سلعة غير مكلفة اقتصاديا للمزارعين اليمنيين فهو يتواجد على جوانب الحقول ولا يقوم المزارع بريها أو تسميدها؛ لتبقى في الغالب معتمدة على العناصر الغذائية الموجودة في التربة بشكل كامل، ويتميز بثماره ذات الطعم الحلو والمردود الاقتصادي العالي وهو ما جعل زراعته تكتسب في عدد من المناطق اليمنية صفة المهنة لمزاياها الاقتصادية والغذائية المتعددة، بعد أن كان يتم التعاطي معها كثمرة هامشية، سواء من جانب المزارعين أو السكان.

بيع التين الشوكي وفر آلاف فرص عمل للعاطلين داخل العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات أو على الطرقات حيث يبدأ الباعة المتجولون استعدادهم قبل طلوع الشمس مقسمين على الأسواق داخل العاصمة صنعاء فيما البعض الأخر وخاصة ساكني الأرياف المحاذية للطرقات الرئيسية يفضلون بيع ما لديهم من التين الشوكي على هذه الطرقات وينتشرون على امتدادها في انتظار السيارات وحافلات الركاب التي تتوقف عادة لشراء هذه الفاكهة التي يتطلب تناولها مواجهة أشواك نحيفة الحجم وقصيرة الطول لا تكاد العين تراها.

حيث تبدأ يوميات هؤلاء الباعة قبل السادسة صباحا حاملين صفائح المعلبات المملؤة بالتين الشوكي.

و من بين باعة التين الشوكي الحاج احمد ذو الخمسين عاما الذي يتخذ من سوق البليلي مركزا لتسويق سلعته. فهو لايكثر الكلام لكون الناس تعودوا على أسعاره وهم يعرفون المنطقة التي يجني منها سلعته ونوعيتها ولذلك فهم لا يتفاوضون معه كثيرا.

مردود اقتصادي

المردود الاقتصادي المغري للتين الشوكي حفز الكثير من المناطق على زراعته فهو منتج يحضى بقبول المستهلك المحلي والخارجي في دول الجوار خاصة في السوق السعودية وتعد منطقة غيمان بني بهلول بمحافظة صنعاء أولي المناطق التي اتجهت إلي الإكثار من زراعة التين الشوكي كسلعة زراعية أساسية بديلة عن شجرة القات.

ويذكر الكثير من أهالي منطقة غيمان أن المزارع احمد مطهر الذي كان مشهوراً بلقب صديق المزارعين في صنعاء الذي كان يتخذ من سوق الملح مركزا له يعود له الفضل في انتشار زراعة التين الشوكي في المنطقة وانتقالها إلي كثير من المناطق الزراعية الأخرى، إذ كان أول من تبني فكرة زراعة هذه الثمرة وتسويقها كمنتج اقتصادي.

ورغم سخرية أهالي منطقته منه في البداية، فقد ظل مطهر متمسكاً في سبعينات القرن الماضي بفكرة زراعة التين الشوكي كمنتج زراعي أساسي واقتصادي ، وكان يؤمن بقوة بمستقبل هذا المنتج.

وبذل صديق المزارعين جهودا كبيرة لتحويل التين الشوكي إلى منتج اقتصادي وزراعته في أفضل الأراضي في منطقة غيمان وتسويقه في مدينة صنعاء.

وبحسب صالح البهلولي احد مسوقي التين الشوكي للعاصمة صنعاء فان هناك مئات المزارعين للتين في منطقة وادي غيمان كما تم إنشاء جمعية خاصة. وأضاف أن هذه الأيام هي موسم الإنتاج للتين الشوكي حيث تباع العبوة مابين٣٠٠–٤٠٠ريال حسب النوعية والجودة.

فرص عمل

بيع التين الشوكي في الأسواق وفر الا ف من فرص العمل المؤقتة لأشخاص كانوا ضمن قائمة العاطلين صابر الضبيبي _احد بائعي التين الشوكي في سوق الحصبة يقول أن تسويق التين تعود عليه بمكاسب معقولة تتراوح بين٢٠٠٠ _٢٥٠٠ ريال يوميا حيث تباع حبة البلس الشوكي ب١٠ و٢٠ ريالا حسب الحجم.ويشير إلى أن عدد من الشباب يمارسون هذه المهنة هذه الأيام خاصة وإنها لاتحتاج إلى رأس مال كبير

فوائد

للتين الشوكي فوائد طبية كثيرة، منها أنه يعد متناوليه بربع ما يحتاجونه من عنصر البوتاسيوم والماغنسيوم الذي يقي من مشاعر التوتر، وينظم درجة الحرارة، ويساعد على بناء وتقوية العظام، وهو أمرهام بالنسبة للنساء والأطفال، وهو مفيد للأشخاص المصابين بالقرحة المعدية، ويحمي الأغشية المخاطية للجهاز الهضمي بتأثير الأعراض الجانبية لبعض العقاقير، ويقلل من شعور الفرد بالظمأ في جو الحر، وإن احتواءه على نسبة عالية من عنصر البوتاسيوم تساعد على انقباض العضلات وإحداث حالة من التوازن والهدوء العصبي، بالإضافة إلى إمداد الجسم بعنصر الحديد وفيتامين c وb ويحافظ على رشاقة الجسم باحتوائه على نسبة ضئيلة من السعرات الحرارية، حيث تعطي الثمرة الواحدة ٣٠ سعرة حرارية، وبه نسبة ضعيفة من ملح الصوديوم. وهذا من شأنه إنقاص الوزن والسمنة وتخفيض نسبة سكر الدم والكوليسترول.

انخفاض إجمالي نفقات أجور وتعويضات العاملين في الربع الأول من ٢٠١٢م

■،،خاص/الثورة

انخفضت النفقات الحكومية الفعلية على الأجور والمرتبات خلال الربع الأول من العام الجاري إلى ١٥٠ ملياراً و١٧ مليون ريال مقابل الاعتماد المرصود لنفس الفترة والمقدر بـ ٢٢١ ملياراً و٥٧٤ مليون ريال . وبينت إحصائية مالية الحكومة أنه تم تحقيق وفر يقدر بـ ٥١ ملياراً و٥٥٧ مليون ريال .

وحققت النفقات على الأجور والمرتبات وتعويضات العاملين نمواً في عام ٢٠١١م بلغ ١٦,٦٪.

وبينت إحصائية مالية الحكومة أن أجور وتعويضات العاملين ارتفعت إلى ٧٠٠,٨ مليار ريال في عام ٢٠١١م وذلك من ٦٠٠,٩ مليار ريال وبزيادة تقدر ب ١٠٠مليار ريال.

وترجع الزيادة في بند الأجور إلى الإجراءات التي نفذتها الحكومة السابقة المتعلقة برفع أجور الموظفين والعسكريين في إطار المرحلة الثالثة لاستراتيجية الأجور. ومن المتوقع ارتفاع نفقات الأجور خلال العام الجاري ٢٠١٢م جراء توظيف هذا العام ٥٠ ألفا من الخريجين في مسعى لاحتواء البطالة في أوساطهم ،واعتماد(٥٠٠) ألف حالة ضمان اجتماعي جديدة للفقراء .

استقرار سعر صرف الريال أمام الدولار في مايو ٢٠١٢م

■،،خاص/الثورة

قال البنك المركزي اليمني أن سعر صرف الريال أمام الدولار شهد تحسناً ملحوظا

خلال شهر مايو ٢٠١٢م حيث بلغ متوسط سعر الصرف نحو ٢١٣,٨٠ ريالاً للدولار .

ولفت إلى أن التحسن في سعر الصرف في السوق جاء نتيجة التحسن في الأوضاع السياسية القائمة في البلاد ، مشيراً إلى أن متوسط سعر الصرف بلغ حوالي ٢١٥,٠٧ دولار مقارنة مع ما كان عليه الشهر الماضي .

يشار إلى أن سعر الصرف شهد خلال شهر يوليو انعكاسات الأزمة السياسية القائمة في البلاد حيث بلغ متوسط سعر الصرف ٢٣٩,١١ ريالا للدولار .

ويشهد سعر صرف الريال أمام العملات الأجنبية وخصوصا الدولار تذبذباً طفيفاً خلال الأشهر الماضية ، غير أن سعره ما يزال يشهد استقراراً نسبياً مقارنة بعمق الأزمة السياسية والاقتصادية التي نشهدها اليمن .

٨٧ مليوناً إجمالي الإيرادات الزكوية بذمار

■،،ذمار/سبأ

بلغ إجمالي الإيرادات الزكوية بمحافظة ذمار خلال النصف الأول من العام الجاري مبلغ ٨٧ مليوناً و٧٤٤ ألف ريال.

وأوضح مدير الواجبات الزكوية بذمار عبده محمد العكيمي لـ سبأ أن المكتب يعمل حاليا و بوتيرة عالية على تحصيل الزكاة خلال شهر رمضان المبارك.

ودعا العكيمي المواطنين إلى الإسراع في دفع الزكاة إلى إدارة الواجبات الزكوية في المحافظة وفروعها بالمديريات باعتبارها فريضة ربانية ولا يكتمل إيمان المرء إلا بأدائها لتطهير النفوس من الشح والبخل وتعويدها على البذل والعطاء واستجلاب البركة والزيادة والنماء وتحقيق مبدأ التكافل الإجتماعي بين الناس.

تقارير دولية : قدرة اليمن على تحقيق أهداف التنمية الألفية تراجعت بشدة

■،،تقرير /أحمد الطيار

كشفت تقارير دولية أن قدرة اليمن على تحقيق أهداف التنمية الألفية تراجعت بشدة وباتت اليمن تصنف رسميا خارج المسار للوصول إلى تحقيق معظم أهداف الألفية بحلول عام ٢٠١٥م بسبب ضخامة حجم الاحتياجات المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف في مقابل محدودية الموارد الممكن تعبئتها.

فوفقاً لتقرير الإنجاز لأهداف التنمية الألفية ٢٠١٠م المعد من البنك الدولي وفي ضوء المتغيرات المستجدة منذ بداية ٢٠١١م يتوقع أن تكون بعض الإنجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية قد تم تقويضها، وبالتالي زيادة حجم الاحتياجات المطلوبة لبلوغ الأهداف المنشودة.

ويقول التقرير أن تدهور الأوضاع الأمنية ألقى بظلاله على الأوضاع الإنسانية في مناطق المواجهات، كما نجم عنها تدمير للبنية التحتية والمساكن والمنشآت العامة والخاصة. وفي سبيل تجاوز الآثار السلبية للمتغيرات المستجدة، وإحداث تقدم ملموس في تحقيق أهداف التنمية الألفية، ينبغي إعطاء أولوية لتوفير التمويلات اللازمة لتنفيذ برنامج المسار السريع لأهداف التنمية الألفية.

ويشير التقرير إلى أن أبرز المتغيرات المستجدة التي أثرت على أهداف الألفية تمثلت في تجميد البرنامج الاستثماري العام للأعوام ٢٠٠٩–٢٠١١م الأمر الذي اضعف القدرة على تطوير الموارد البشرية والارتقاء بالبنية التحتية والخدمات الأساسية بالإضافة إلى تدني فرص العمل وفقدان الوظائف لكثير من العاملين.

كما أدى تعليق كثير من البرامج والمشاريع المولة خارجياً والتي يوجه جلها لتحقيق أهداف التنمية الألفية والتصاعد الجامح لمعدلات التضخم و ارتفاع تكاليف المعيشة إلى إعاقة التقدم في إنجاز تلك الأهداف ، مما يزيد مستويات الفقر وسوء التغذية وحرمان المواطن من الوصول للخدمات الأساسية.

ولفت التقرير إلى أن إضراب شريحة واسعة من العاملين، وخاصة المدرسين أدى لتوقف الدراسة لأشهر في كثير من المدارس والجامعات الحكومية مع تدني إمدادات السلع والخدمات الأساسية، وخاصة انقطاعات الطاقة الكهربائية يومياً لأوقات طويلة جداً، وشحة المشتقات النفطية والغاز المنزلي، وصعوبة الوصول إلى المياه النقية. مما أدى لتعطيل حركة الحياة وتدني أداء معظم الأجهزة والمؤسسات العامة والخاصة. ومن ذلك، تدني خدمات المستشفيات، والتأثير السلبي على سير العديد من برامج الرعاية الصحية الأولية وخدمات التحصين والصحة الإنجابية، بما يرفع احتمال تفشي الأمراض الفتاكة.

وكشف التقرير أن التدهور في الوضع السياسي والأمني منذ بداية عام ٢٠١١ ادى لتراجع حاد في مؤشرات المستوى الاجتماعي وتفاقم الأوضاع المعيشية والتنموية بدرجة غير مسبوقة .

فقد ارتفعت معدلات البطالة إلى مستوى غير مسبوق بنسبة تبلغ ٥٢,٩٪ في الفئة العمرية (١٥–٢٤) سنة، كما تبلغ نسبة ٤٤,٤٪ في الفئة العمرية (٢٥–٥٩) وتعد البطالة إحدى أهم التحديات التي تواجه عملية التنمية وتساهم في تقويض الاستقرار السياسي والأمني في البلاد خاصة وأنها تتركز بدرجة عالية في أوساط الشباب وتنتشر البطالة حتى بين المتعلمين فحوالي ٢٥٪ من العاطلين هم ممن يحملون مؤهلات التعليم الثانوي فما فوق.

وخلال عام ٢٠١١م أدى التدهور في الأوضاع السياسية والأمنية وما انبثق عنها من أزمة خانقة للمشتقات النفطية إلى تعليق المشاريع الاستثمارية المحلية والأجنبية وتعثر حركة كثير من الأنشطة الاقتصادية التي تستوعب معظم الأيدي العاملة مثل الزراعة، الصناعة التحويلية، البناء والتشييد، السياحة، والنقل. وتتجلى مظاهر ذلك في تسريح كثير من العاملين بتلك الأنشطة، وإعطاء بعض العاملين إجازات بدون راتب، وتخفيض بعض المنشآت لساعات العمل مقابل إعطاء جزء من الراتب. وبالنتيجة، أضحت البطالة أمراً غير مقبول اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وأمنياً. وتمثل تهديدا للسكينة العامة والاستقرار الاجتماعي.

وللحد من البطالة ، تعول اليمن على استيعاب العمالة اليمنية في أسواق العمل الخليجية. حيث سيؤدي ذلك إلى أثر سريع في تحسين مستويات المعيشة وسيسهم بصورة فعالة في تثبيت الأمن والاستقرار وإنجاز مستويات عالية من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتعد اليمن الدولة الأشد فقرا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تقدر نسبة الفقر بحوالي ٤٢,٨٪، وتصل مستويات سوء التغذية بين الأطفال التي تعتبر ضمن المعدلات الأعلى في العالم إلى حوالي ٥٩٪ عام ,٢٠٠٩ م.

وعلى مدار الشهور الماضية، تركت التطورات التي شهدها الاقتصاد اليمني أثراً سلبيا مزدوجاً على الحياة المعيشية للسكان متمثلاً في انخفاض القوة الشرائية بسبب تصاعد الأسعار من جهة، وفقدان الوظائف ومن ثم الدخول من جهة أخرى. الأمر الذي يقود لزيادة شدة الفقر بين الأسر الفقيرة وكذلك انزلاق الكثير من الأسر تحت خط الفقر الوطني.

ويزيد من حدة تفاقم ظاهرة الفقر وانعدام الأمن الغذائي ضعف مناعة الأسر في مواجهة الصدمات الجديدة، فحوالي ٩٦٪ من الأسر اليمنية مشترى صاف للغذاء، كما أن الأسر الأشد فقرا تنفق ثلث دخلها على الخبز فقط، وبالتالي فإن ارتفاع أسعار الخبز بحوالي ٥٠٪، وأسعار المياه بحوالي ثلاثة إلى سبعة أضعاف خلال الشهور الماضية يعكس مدى شدة الأثر السلبي لارتفاع الأسعار على فئات الفقراء. خاصة وأن أسعار الغذاء ارتفعت في المناطق الريفية (التي يتركز فيها ٨٤٪ من الفقراء) بحوالي ٧٪ مقارنة بالمناطق الحضرية.

ويظهر مسح العينة المنفذ من قبل برنامج الغذاء العالمي في أربع من المحافظات الأشد انعداماً للأمن الغذائي (ريمة، عمران، حجة، إب) أن الأسر الأشد فقراً اختارت آليات المواجهة السلبية للتأقلم مع الضائقات، مثل تخفيض عدد الوجبات، شراء الأغذية الأرخص والأقل تفضيلا، عدم استهلاك اللحوم، وحتى اللجوء إلى الصيام.

تصنيع وتوريد حاضنتين كهربائيتين لمواجهة ضغط العمل في ميناء الحديدة

■،،الحديدة /غمدان محمد

وقعت مؤسسة موانئ البحر الأحمر يوم أمس عقد توريد حاضنتين كهربائيتينلمواجهة ضغط العمل بعد ركود نسبي خلال السنة الفائتة.وتم الاتفاق الذي وقَّعه القبطان محمد ابو بكر إسحاق رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للشركة الموردة على أن تقوم الشركة الألمانية بتصنيع وتوريد وتدريب لعدد حاضنتين حاويات بنظام الكهرباء – ديزل من بلد المنشأ (ألمانيا) إنتاج ٢٠١٢م، بمبلغ مقداره مليون ومائتين وواحد وثمانين ألف وستمائة يورو.على أن تضاف الحاضنتان إلى معدات الميناء خلال ٧ أشهر من تاريخ فتح الاعتماد المستندي.وأشار مصدر مطلع إلى أنه تم شراء الحاضنات لمواجهة ضغط دوران العمل بعد عودة العديد من الخطوط الملاحية إلى ميناء الحديدة بعد ركود نسبي خلال السنة الفائتة نظراً للأوضاع الاقتصادية التي مرت بها البلاد.